

أهمية الأدب الشعبي

بلاغته في التعبير عن روح الشعب وتاريخه

سعد اسحق سعدي

ابتكر الكاهن واحتكر الملك، فخط القلم ما أملى عليه السيف . وكانت النتيجة أن ورث إنسان الحاضر إرثا كتابيا هو تاريخ الحاكم والكاهن فقط، وعلى الأدق، ما أراد الحاكم والكاهن معا أن يكون التاريخ . أما تاريخ الشعب، حياة الإنسان العادي المحكوم، فلا نعرف عنها شيئا من هذا الإرث الكتابي إلا بمقدار ما يعرف أحدنا عن اسم وجسم الجندي المجهول .

لقد كانت لسرقة اللغات الأوربية ((العامية)) نار الحرف من اللغة اللاتينية مولودا عظيما هو عصر النهضة الذي مازال يقطر دسما حضاريا ويقطر التقدم البشري حتى اليوم ويدخل به إلى القرن الواحد والعشرين حاملا كل يوم من منجزات العلم ومعجزاته ما كان البارحة يعد ضربا من الأحلام

وكان لقيام لوثر بترجمة الكتاب المقدس عن اليونانية إلى الألمانية ((العامية))، وكان لقيام جون ويكلف قبله (قرن ١٣) بترجمته إلى الإنكليزية، وكان لقيام دانتي بكتابة كوميدياه بالإيطالية ((العامية)) أثرا تقديميا هائلا على التاريخ الأوربي والعالمي . لو بقيت تلك اللغات الأوربية ممنوعة من

ينظر عامة الناس إلى اللغة العامية وأدبها . إذا وجد، نظرة استخفاف وهزل . وهم يصفون على اللغة الرسمية وأدبها هالة من الهيبة والإكبار بل التقديس . إنهم يتصورون الفرق بين العامية والرسمية كالفرق بين الفلاح والعامل الكادح وكوخيهما من جهة والقاضي والحاكم والكاهن وقصورهم من جهة أخرى . القاضي والحاكم والكاهن هم المثقفون والقادة والسادة في الأمة . أما الفلاح والعامل (والمنبوذ أحيانا) فهم سواد الأمة الأسود و ((الأمي)) (هكذا ارتبطت الغالبية بالسواد وهكذا اكتسبت الأمية معنى الجهل في حين تقتصر دلالتها الأصلية . كما تؤكد الصلة الاشتقاقية . على محض الانتماء إلى الأمة) . إن نظرة عامة الشعب هذه تعكس عقدة اضطهاد الذات وغيرها من مركبات النقص في نفسية العامة تجاه الحاكم . يرجع سبب العقدة أو العقد في نفسية الشعب إلى استبداد الحاكم والقاضي والكاهن به منذ وجود هذا الثالوث على مسرح التاريخ . منذ بدء التاريخ المكتوب ابتكر الثالوث المذكور الحرف واحتكره . وعده هبة خصته به السماء ليحكم به ويتحكم .

بالألقاب . والعربية الرسمية من قبل ومن بعد لغة كتاب أجبر المحتلين من مغول وعثمانيين على الدخول في دينه وتقديس لسانه ولو لم يفهموا منه حرفا واحدا . لا خوف إذا على العربية الرسمية من العاميات، مادامت تحمل في ذاتها عناصر القوة والبقاء التي ذكرنا . ولكن الخوف كل الخوف هو منها عندما تحتكر الورق والكلمة المطبوعة فلا تسمح للعاميات المحلية ولو بمنفذ صغير أو نافذة صغيرة . إن هذه السيطرة الكاملة على الكلمة المطبوعة، وقبل ذلك على الكلمة المخطوطة، أدى إلى خسارة ثروة لغوية وتاريخية وفولكلورية لا تعوض، وهي خسارة إنسانية بقدر ما هي وطنية . إن العربية الرسمية حفظت لغة الدين والدواوين الحكومية وتاريخ الحكام، ولكنها أهملت لغة الدنيا في البيت والحقل والعقل، وعدت نفسها لغة السلاطين بل لغة السماء ونظرت إلى لغة الشعب وكأنها لغة الرعاع والغوغاء ((الأميين)) . إذا كان من الممكن تبرير هذه الخسارة فيما مضى بعهود الاستعمار والظلام والانحطاط والجهل السائد سواد الأمة فما تبريره الآن وقد عم التعليم المجاني أو شبه المجاني ووسائله معظم العالم الناطق بالعربية ؟ وعلاوة على كل ما ذكر، أحدث الحاسوب ثورة في الاتصالات ستكسر قريبا جدا احتكار الفصحى للكلمة المطبوعة على الورق عندما يطبع الكتاب والمجلة وينشران في شبكة الانترنت من قبل كل من يريد وما يقال في أمر العربية ينطبق إلى حد بعيد على السريانية .

نعد القول، ولعل في الإعادة إفادة : إن هذه ليست دعوة للعامية العربية أو السريانية . إنها على النقيض دعوة إلى مضاعفة الاهتمام باللغة الرسمية (العربية أو

الدخول إلى المطبعة فهل كان لأحدنا اليوم أن يسمع باسم شكسبير أو سرفانتيس أو غوته أو فيكتور هيجو ؟ كانت مجنحة بأجنحة طائر الفينوكس تلك الفكرة التي كسرت احتكار اللغة اللاتينية لحروف الكتابة، وجنحت اللغات الأوربية ((العامية)) بحروفها إنها بذلك كسرت احتكار الملك والكاهن للحرف، وحلقت به من ابتكار إلى ابتكار . بطباعة لغة الشعب نورت منطقته فتنور ونطق وحررت قلبه فخفق وأطلقت عبقريته فأجز وأعجز وحلق . كانت ثمرة هذه الفكرة الثورية خيرا عميما على المجتمع عامة، الحاكم والمحكوم، الملك والكاهن والشعب . يمكن لأي شخص اليوم أن يلاحظ هذه الفكرة الثورية في بقاء اللغات الأوربية على مقربة من السنة ناطقيها وأذانهم وأفهامهم . ويعرف حتى من لا ينطق الإنكليزية مثلا أنها اليوم لغة أجنبية بالنسبة للغة أكبر شعرائها شكسبير .

ماذا يمكن لنا أن نستنتج مما تقدم للقول في مسألة الازدواجية اللغوية بين رسمية وعامية في اللغة العربية أو السريانية ؟ هل ما تقدم دعوة إلى إحلال العامية محل الرسمية ؟ الجواب بكلمة واحدة صغيرة لا لسببين : أولا : الفصحى لا تستطيع أن تقاوم العامية سوى باحتكار الورق، الكلمة المطبوعة . وثانيا : لأن الفصحى حاجة لتفاهم كتلة بشرية لهجاتها متقاربة وقريبة من الفصحى، وليست متباعدة كتباعد الأوربيات بعضها عن بعض وبعدها جميعا عن اللاتينية . إن العربية الرسمية تفرض ذاتها في منصب لغة رسمية لكل العالم الناطق بالعاميات العربية سواء من أجل التفاهم أو التشاتم، من أجل التقارب كأصحاب وأحاب أو من أجل التناوب والتناوب

السريانية) أضعافا مضاعفة بتعميم تعليمها . إن هذا حسن جدا ومفيد جدا، ولكنه لا يتناقض بل يتكامل ويتناغم مع حفظ الفولكلور بالعيون التي بها تراه وتحفظه كل الأمم الراقية المتحضرة في العالم . وفتح نافذة ولو صغيرة لأدب الشعب في المطبوعات أسوة بالأرض التي تفتح صدرها لرقصاته وموجات الأثير لأغانيه يوجبها ويمليها حق الأحياء في الحياة والتنفس إننا بذلك نمكن الشعب من ممارسة حقه ونعطي الأجيال القادمة حقها في التعرف على حياة الشعب وتاريخه ومنطقه وهو ينطق بلغة فيها يخفق قلبه . وإذا كان الوعي اللغوي الذي سطع في أوربا منذ أواخر القرن الماضي قد حرك بعض الكتاب في الشرق للاهتمام بتدوين أدب العاميات ودراستها فإن الثمرة الحقيقية الوحيدة كانت موسوعة الأسدي لخير الدين الأسدي . وهو كتاب كنز فيه العامية الحلبية وحللها في ضوء السريانية مستعينا بالأب برصوم أيوب، رحم الله كليهما . اما لهجة ماردين وضواحيها فلا أحد اهتم بها على الإطلاق إذا استثنينا كتيباً جمع فيه اسحق أرملة بعض أمثال ماردين، والأب يوسف قوشقجي في كتابه ((الأمثال الشعبية الحلبية وأمثال ماردين))، ولحدو اسحق في كتابه ((أمثال من بازبدي (آرخ) : عرض - دراسة)) ولا بد أن هناك الكثير من كتبوا وصنفوا ولكنهم لم يطبعوا وأكل العث ثمرات فكرهم وجهدهم . نقدم هنا قصة شعرية بالجزراوية ونلحقها بمقدمة لغوية وشرح وتحليل لبعض مفرداتها . إنها محاولة المقصود منها حفظ نموذج من هذه اللغة وشريحة من حياة ناطيقها للأجيال القادمة . وقصد آخر هو إبراز حقيقة يعرفها القاصي والداني وهي أن لهجة أي شعب هي

الوسيلة الأفعال والكلمة الأبلغ والأفصح للتعبير عن نفسه وعالمه وزمانه ومكانه . إذا كان لدى القارئ ذرة من ريب فيما تقدم فليحاول أن يترجم إلى العربية الفصحى هذه النماذج البشرية من عامة الشعب التي نقدا هنا نتكلم بلهجتها اللهجة الماردينية - الجزراوية، عن حياتها وذواتها، أكلاتها التي تحب والتي تكره، كفاحها في وجه الفقر من أجل تربية عشرة أولاد، روح التفاؤل والإقبال والإقدام رغم قسوة الطبيعة وبخلها طبيعة فهمها للسياسة، كما تعكسه شخصية سجنيت أيام الوحدة (بين مصر وسوريا) بتهمة الانتماء إلى الشيوعية . إن محاولة ترجمة هذه الأصوات إلى الفصحى محاولة مية في مهدها . فإن فيض لها بعض النجاح فلن تنقل من أنفاس الحياة في قلوب وأفواه أولئك الناس سوى النفس الأخير . الشخصية المعروضة في هذه القصة تستحضر إلى المخيلة شخصية جان فالجان في بؤساء فيكتور هيغو، وشخصية البطل البطل الشعبي في غيرها من القصص والأفلام . كتلة من القوة والجرأة والإقدام والإقبال على الحياة . شعلة من الذكاء الحاد الذي لم يهيا له أن يبدع ويتألق في مدرسة . تزداد قيمة الحياة حسب فلسفته بمقدار ما يستطيع أن يأكل من اللحم وما ينبج من الأولاد أن البنات . ولا يجد من سبيل إلى اللحم والإنجاب سوى أن يكون ((مسيح الكارات)) وصاحب ((بوكس)) . في النهار حمال شقال وبياع بندورة وبصل وخيار في سوق الخضرة بالمدينة من الصباح إلى الظهر . وما بقي من الخضرة عند الظهر يحمله ظهر شيء لا هو بعربة سوزوكي ولا بيكاب، لا هو من القرن التاسع عشر للميلاد ولا قبل الميلاد، ولا يوجد خبير في الدنيا

وكذلك يلفظ المقطع الأخير فقط عندما تقوم هذه الضمائر بوظيفة فعل الكون في الإنكليزية أو وظيفة التوكيد في العربية الفصحى، ناحية هنا أيضا نحو السريانية مثل :

الولد ذكي وي (بالفصحى : الولد ذكي هو) وبالسريانية : لهلا معناها هو .

البنات ذكية يي (بالفصحى : البنات ذكية) وبالسريانية : لهلا معناها هو .

الأولاد أذكيا ني (بالفصحى : الولاد أذكيا هم) بالسريانية لهلا معناها هو .

البنات أذكيا ني (بالفصحى : البنات ذكيات هن) بالسريانية لهلا معناها هو .

(تختلف عن السريانية والعربية باستعمالها ضميرا واحدا لجمع المذكر والمؤنث) .

+ لا يختلف من ضمائر الخاطب عن الفصحى سوى ضمير الجمع أنتن الذي يستعمل للجنسين .

+ لا يختلف ضمير المتكلمين نحن عنه في العربية الفصحى سوى بانتهائه بإمالة عوض الضم .

+ تطابق التاء المتحركة نظيرتها في الفصحى في الضم للمتكلم والمتكلمة وكسرها للمخاطبة . وتطابق السريانية في تسكينها للمخاطب، مثل :

أنا نجحت - أنت نجحت - أنت نجحت .

+ الألف في بنية جميع التفسير مماله وشذ من ذلك بعضها كثل : بخلا كبارية، أجاويد، صحاب .

+ الأعداد ثلاثة وخمسة وستة وثمانية ومائة مماله الآخر، وكذلك الألف في لفظ واحد

+ نحرف مخرج بعض الحروف عن مخرجها في العربية الفصحى فتتحول إلى

يستطيع أن يحزر أو يخمن أصله وفصله . فإذا حمل عفارة الخصرة أضاف إليها ((الكجا)) أي اللباد وانطلق بمركبته ((الفضائية)) إلى قري ((الشوايا)) طلبا للرزق . فإذا تمكن من بيع البضاعة عاد إلى المدينة ليلا . والعودة بمركبته سليمة كل مرة تسجل قصة أكثر إثارة من عودة أبولو ١٣ إلى الأرض من مدارها حول القمر . وأخيرا، ما إن يصل إلى البلد سالما من رحلته إلى القمر، ويتخلص من جاذبيته حتى يشعر بجاذبيته طاولة القمار، ولكنه يتذكر نذره بالتوبة عن القمار إن ربحه الله خمسين ألف وقدره بذلك على شراء بيكاب .

دليل لغوي للنص :

+ ضمير الغائب المتصل للمفرد المذكر يلفظ واوا مثل : فيه = فيو، عليه = عليو، له = لو، رقبته = رقبته، ثمه = ثمو . وهكذا ربعه، طبعه، بلعه، دمه، كلمته، تشوفه، تدوفه، تحله .

+ ضمير الغائبة المتصل يلفظ ألف مد مثل : يديها = يديما، لها = لا، شترها = شنترا الخ .

+ الضمير المتصل لمطلق الجمع سواء للغائب أو المخاطب يتصل دائما بالنون مثل : كتابهن، كتابكن (للمذكر والمؤنث على السواء) ويهمل لفظ هاء الغائبين أو الغائبات مثل : قالوا لهن = قالوا لهن، كتابهن = كتابن (للمذكر والمؤنث) .

+ ضمائر الغيبة المنفصلة : هو، هي، هن (للجنسين) تنتهي بصوت إمالة .

+ يلفظ المقطع الأخير فقط من ضمائر الغيبة المنفصلة بعد السؤال مثل : من وي، من يي، من ني (الياء تلفظ إمالة) ناحية في هذا نحو السريانية منه . مع مع مع .

- ٢٠ ولما تزوجنا صرنا
 ٢١ كنت شوفير تركتور
 ٢٢ وع التاركتور هريبة
 ٢٣ هربت من وجه الصبح
 ٢٤ ولما صار(ر)ت العصريه
 ٢٥ كنت مخطوب لليلي
 ٢٦ ربي أيش تشتري لها
 ٢٧ كان روح قلبي هاك اليوم
 ٢٨ بس أيش فايده مو يجيني
 ٢٩ ثث فريكات كانوا دين
 ٣٠ كل واحد ديني فرنك
 ٣١ كان وقتها موسم الخس
 ٣٢ ولمن قلت تهديها
 ٣٣ ايش اشتري وما عندي
 ٣٤ ثث فرنكات ما صاروا
 ٣٥ حزورة مو تنحرز
 ٣٦ وقت كنت أنفرز
 ٣٧ رحت اشتريت بزر
 ٣٨ وطلعنا نفلس في الجول
 ٣٩ خلص البزر رجعنا
 ٤٠ بالحرام يشهد الله
- في الخمصطاعش والعشرين
 شغيل عند أو ذيبة
 شد لببت الخطيبة
 ف (ه) الدبابة الحربية
 طببت الدرباسية
 وف جيبي ثث فرنكات
 فكرت شي ثث ساعات
 أهدي ليلي ألماسه
 بثث فرنكات حباسه
 من زحقي وججي وياسه
 تقول عطاني دراسه
 قلت تشتري خسه
 خسه ذحك جورج عسة
 غير ها لثاثة ف التبسه
 لا أربع ولا خمسه
 صعبة الميراته وترسه
 بس جنتي فكرة كويسه
 قرع من عند عماس بسه
 قبلي غرس عمو عمسه
 نتمشى دوسه دوسه
 ما طلع لي نص بوسه

أيام الدنك

- ٤١ صار معي كروة بوسطة
 ٤٢ بشأن اشوف الخطيبة
 ٤٣ ووقت الرجعة لزمني
 ٤٤ ما بق معي حق كروة
 ٤٥ شغلة صعبة مو يحلها
 ٤٦ بعد ما دفعت حق
 ٤٧ ما بق معي نص فرنك
 ٤٨ كان أشيل جوال برغل
 ٤٩ أكبه بين الحجرين
 ٥٠ أودي البرغل وأجيب
- رحت ع الدرباسية
 اشون يي واشون ما يي
 أسي خطة حربية
 بوسطة القامشليه
 غير وزارة مالية
 الحبيبة أفلس البنك
 قمت اشتغلت ف الدنك
 بإيد وحدة مو بإيدتين
 وادور حوله مع بغلين
 م البيوت على حمارين

- ٥١ كنا نقشر البرغل
 ٥٢ ربع الدفع كان بالنقدي
 ٥٣ دين العتيق كان يموت
 ٥٤ طولت ف شغل الدنك
 ٥٥ ولمن جو علي الشرطه
 ٥٦ هاك اليوم كنت غضبان
 ٥٧ أنا أكدح ليل ونهار
 ٥٨ كل ما(١)حط الجواله
 ٥٩ طار عقلي منه قلت :
 ٦٠ جبتوه بوكس في فكه
 ٦١ دار يمكن خمس ست مرات
 ٦٢ زعلت كثير على حقه
 ٦٣ ولمن شفت لك شغله
 ٦٤ شفت بحدي قرزيوان
 ٦٥ رحح سيوي على بحدي
 ٦٦ بضربه وحده بحدي طار
 ٦٧ الشرطه هجموا ع الدنك
 ٦٨ نطيت م سطوح لسطوح
 ٦٩ أنط وأعدي ومو (١)حس ف
 ٧٠ كنت أعدي في زابوق
 ٧١ كملت أعدي وأسيح :
 ٧٢ شبط مني مصاري
 ٧٣ وقفوا شوي يسمعون
 ٧٤ عديوا كما الطيارة
 ٧٥ هني يعدون وأنا
 ٧٦ كنت عطشان وتلفان
 ٧٧ قلت : هالمرة ترتاح
 ٧٨ بس شفت الشرطه م بعيد
 ٧٩ فكرت شوية بعدين
 ٨٠ خفيف عوجت العوجه
 ٨١ و ف الحوش فت شوي شوي
 ٨٢ وصلوا الشرطه وراحوا
 ٨٣ ومن بيت المي هربت
 ٨٤ آخر بيت حواني ف
- كل جواله بورقتين
 والتتربح كان بالدين
 ودين الجديد وجع عين
 شهرين وسبه ويومين
 هربت وخليت الدين
 على حمار كان ابن حمار
 وهالحمار كسلان بيعار
 على ظهره يقع ع الأرض
 ما في جاره موته فرض
 برم وقتل طول وعرض
 وانبطح ميت ع الأرض
 بس مو على أصله وعرقه
 عفت الحمار والبيغله
 يضرب أخو ليلى غسان
 وجبتوه ضربه وحده
 وتكوم فوق الحمار
 جوع الحصون حنك ودنك
 وتعبيت كسور وجروح
 شي من حلاوة الروح
 طلغوا الشرطه قدامي
 شرطه امسكوا الحرامي
 وركب هرب على حماري
 وقالوا : انقلع يا مجنون
 يفتشون علي ف الحارة
 أمشي واشرب سيكاره
 أمشي وأجرجر اجري
 واشرب لي شي نقطة مي
 راجعين يسيحون علي
 قلت : يا رب ايش تسي
 وشفت باب حوش بين اجري
 وتخبيت بيت المي
 لبعيد يدورون علي
 ف بوسطة أبو عدي
 الدرباسية كان بيت مي

قوغة فى سوق الهال

- ٨٥ سبت قوغة فسوق الهال
 ٨٦ كان تقبر رجال بشان
 ٨٧ الميراة (ن)ت قليل
 ٨٨ ميزور جاني نص صندوق
 ٨٩ جا واحد من دير الزور
 ٩٠ قلت له : يا ابن الحلال
 ٩١ عيف نص صندوقي أحسن
 ٩٢ سكت ما فتح ثمه
 ٩٣ سكت ما حكي بين
 ٩٤ بس العجي غافني
 ٩٥ مو (١) عرف أشون قال لها : طرب
 ٩٦ خيو هو قال لها : جرب
 ٩٧ كا(ن)ت حمرا مستويه
 ٩٨ شرشر عصيرها وخرخر
 ٩٩ عميت ما بق اشوف
 ١٠٠ بلشت أفرك عيني
 ١٠١ أفرك عيني تشوفه
 ١٠٢ مو ريد غير شوفة وضربه
 ١٠٣ ولمن دخل عيني الضو
 ١٠٤ جبتوه بوكس طار وقع
 ١٠٥ كبوا عليه سطل مي
 ١٠٦ ما عرفت بين قسطون
 ١٠٧ ولمن جو علي الشرطة
 ١٠٨ خلصت م الشرطة بس
 ١٠٩ رجعت بوجي وقلت :
 ١١٠ بلشت أدخل زابوق
 ١١١ كلما أخلص من ورطه
 ١١٢ بعدين شفت سياره
 ١١٣ وقفت وسحت : هوب هوب
 ١١٤ وقف، ركبت وقلت :
 ١١٥ هربت ع القامشلي
- بشان نص سندويش بندورة
 هالبندورة المقبورة
 همين قول : شم ولا تدوق
 تترزق منه ف السوق
 تيشلحني وي بالزور
 طلع لك خمس سينديق
 ما أشرب دمك ع الريق
 ما محر مخيرايه
 ف عيني سكرايه
 ولجخني بندورايه
 وجابني يي ف نص الوج
 وهي ف الوج قالت : بج
 م الحامضة البلدية
 وتعبا جواة عيني
 أين اجري وأين ايدي
 من زوري بايدي واجري
 وبس أشوفه تدوفه
 تنزله ف التربه
 هالعو ابن العو
 كما البسة وما قال : نو
 ما قام ولا قال بقه
 مات و(١) لا مات بين حقا
 قلت : أبوك ورطه
 جاف وجي الهجانه
 يبين حالة تعبانه
 ف السوق واطلع من زابوق
 يطلع قدامي خازوق
 جايه كما الطياره
 وقف لي يا ابن المحروق
 ساوي ع القامشلي سوق
 تخبيت بيت كريمه

- ١١٦ كان تفطرنى قيمغ
 ١١٧ وكل يوم غداتي شكل
 ١١٨ زوجها الله يقلعه
 ١١٩ كريمه طبعها كريم
 ١٢٠ كل ما كان ابلع لقمه
 ١٢١ وكل ما شرشت قيمغ
 ١٢٢ بعدين الزلمه ما مات
 ١٢٣ تدخلوا الكباريه
 ١٢٤ قالوا لي : قوم تعا صار
 ١٢٥ رجعت ع الحسجه
 ١٢٦ ناس المضروب كان في لهن
 ١٢٧ قالوا لي : احلف ضربته
 ١٢٨ وهون قام الزلمة المضروب
 ١٢٩ قال : والله يا اجاويد
 ١٣٠ بس لما بايده قال : طاق
 ١٣١ كل العالم فرطوا ضحكك
 ١٣٢ تصالحننا وسكرنا الباب
- وكان تعشيني قيمه
 كريمه الله يديمها
 بخيل البخلا ربعه
 اشون تتحمل طبعه ؟
 من بخله يطلع بلعه
 يبكي ويشرشر دمعه
 عاش خلف بنين وبنات
 وسو صلحه عشائيره
 صلحة مع الديره
 ع الصلحة التاريخيه
 علي شرط واحد وحيد
 بالإيد مو بشي بوكس حديد
 ونط ف النص كما شيبوب
 ما ضربني غير بالإيد
 تقول طب علي راسي دوقماق
 وقالوا : يا الله سكرنا الباب
 وصرنا بعدين خوش صحاب

قتيلة مع واحد من الهجانه

- ١٣٣ كان في بين الهجانه
 ١٣٤ ما عاف أحد من شره
 ١٣٥ ولما راد الله يكسر
 ١٣٦ كان واحد طويل هبيل
 ١٣٧ مكروه ودمه ثقيل
 ١٣٨ كلمته مو تسير ثنتين
 ١٣٩ يرتشي وبس يشتري
 ١٤٠ جفص أخلاقه سفر
 ١٤١ يحتقر الأوادم
 ١٤٢ مو يتحكي ل يقول له
 ١٤٣ كان تشقلجي حيا سز
 ١٤٤ بس طلعت ف عينينه
 ١٤٥ وبس اندقيت ف ذيله
- واحد اخو حفيانه
 واحد ما استرجى يضره
 راسه علي راسي فره
 وفوق منها واطي رزيل
 يقولوا له أبو عجيل
 ضربته قلع العينتين
 يتدين مو يدفع دين
 خنزير لسانه زفر
 وهو مو يسوى ظفر
 مرحبا يكفر كفر
 وكان ناموسز أدبسز
 تحس كل عين تقول لك : طز
 صار كلب يعرفط ويكز

- ١٤٦ عاش الكلب ع النهب والسلب
 ١٤٧ يمخر يضرب ما عاف من
 ١٤٨ ف الجيب يحط البرطيل
 ١٤٩ كان واحد كلب ابن كلب
 ١٥٠ جانا مره ع الدكان
 ١٥١ قال : بشقد كيلو الخيار
 ١٥٢ قال : ليش الغش يا ختيار
 ١٥٣ أبوي قال : خذ بمبلاش
 ١٥٤ قال : لأ بلاش ما ينحاش
 ١٥٥ وقام نقى روح الخيار
 ١٥٦ أبوي قال : ع الراس والعين
 ١٥٧ وهو سمع هالجواب
 ١٥٨ كب ثمه كما البيبور
 ١٥٩ زعوق لك ع الختيار
 ١٦٠ بلش زعويق ووعويق
 ١٦١ تقول بلكي من غضبه
 ١٦٢ وقفت وقلت : أخوي
 ١٦٣ قال : ايش سويينا لابوك ؟
 ١٦٤ خيو هو قال كذي
 ١٦٥ أنا كان في لي عينتين
 ١٦٦ عين وحدة نطت لفوق
 ١٦٧ مو يسير بقى يخلصه
 ١٦٨ بس عقلي طار من راسي
 ١٦٩ لسانى انعقد وما بق
 ١٧٠ أبوي زعوق علي وقال :
 ١٧١ ما بق أعرف حكومه
 ١٧٢ قلت : هالمرة خلص
 ١٧٣ بس ابن الكلب كان طويل
 ١٧٤ وما كان في عنا سلم
 ١٧٥ وكما الصاروخ نطيت
 ١٧٦ جبت ف راسه نطحه
 ١٧٧ شلت العقال من رأسه
 ١٧٨ ضربتوه بس بوكسين
 ١٧٩ ومبروم ف ثمه وكتفه
 ١٨٠ بلش الدم ف الشرشير
- كل درده تيعبي الجيب
 شره شايب ولا شبيب
 والعيب يحطه ف الجيب
 منقوع في مرقة كليب
 وصار قصة كان يا ما كان
 أبوي قال له : بفرنكين
 بفرنك يجي كيلوين
 ميت ألف حلال وصحتين
 أنا قاعد أدفع طاقين
 وقال : سجل علي فرنك دين
 (١) رجع ادفع بعد سنتين
 تقول الشيطان عقله طار
 وعبانا نار وشحوار
 وجاروخ ثمه معبا خيار
 وكل شي في ف ثمه طار
 ياكل فحم وبيزق نار
 طول بالك هاذ أبوي
 ينعل أبو لجابوك
 كب الكلمة وشنترها
 يرون بس ما بق أرى
 وعين الخ صارت ورا
 من إيدي ابن مره
 أشون تعرف خلاصي
 أعرف أشون تحله
 ورك بعد تسكت له ؟
 ولا أيش خوف يقطع الجوف
 بلا ملح تدوفه دوف
 يلزم سلم توصل له
 قلت : لازم أنط له
 وف رقبتة تعبيت
 ووقع وانبطح بطحه
 وصار راسه لدواسه
 بوكس واحد بس ف كل عين
 وابو مقلوزة ف انفه
 تقول بلكي انذبح خنزير

- ١٨١ صار راسه طبة ف اجر ب
 ١٨٢ بس أبوي مسكني وقال :
 ١٨٣ قلت له : مو كل رزه
 ١٨٤ تعبت حولنا الحسجه
 ١٨٥ قامت علينا الدنيا
 ١٨٦ قمت سكرت الدكان
 ١٨٧ وعلى غفلة ف هالعبطه
 ١٨٨ ولمن طوقوا الساحه
 ١٨٩ ف هالحالة الهريبه
 ١٩٠ وما فات فيها نص ثانية
 ١٩١ حشكت لك بين الناس
 ١٩٢ وفرق بقى بط من وز
 ١٩٣ بلشوا الشرطه يقولون :
 ١٩٤ قولوا لنا من قتله
 ١٩٥ قالوا : يا ناس بركة دم
 ١٩٦ أقل شي القاتلين عشره
 ١٩٧ قالوا له : جته جلطه
 ١٩٨ وناس قالوا له : شفناه
 ١٩٩ والمسكين بلا وعيه
 ٢٠٠ وناس : كلب عفته عفته
 ٢٠١ قالوا الشرطه : قولوا الحق
 ٢٠٢ أقل شي القاتلين عشره
 ٢٠٣ قمت وقفت وقلت
 ٢٠٤ شفت لكن واحد رجال
 ٢٠٥ قالوا الشرطه : هاي جرطه
 ٢٠٦ بعدين كبوا فوقه مي
 ٢٠٧ وهون بلش ناس يسيحون :
 ٢٠٨ قالوا الهجانه : عرفنا
 ٢٠٩ العجي أبو عجيل
 ٢١٠ وهون خفت ليروح يحكي
 ٢١١ وف مكان المحطه
 ٢١٢ شفت سيارة مبزور
- جيت بشوطه تبزه
 ابني اهرب مات راح عزه
 عيفني أنفه تكزه
 يا محفوظ السلامه
 تقول قامت الدنيا
 على عجلة أشون ما كان
 جو الهجانة والشرطه
 قلت : أبوك ورطه
 م الشرطه أكبر غلطه
 لمعت ف راسي الخطه
 والهجانة والشرطه
 ومن بين كل البط بطه
 المجرم مو يتغطي
 قالوا له : جاه جلطه
 حوله أيش جلطة ملطه ؟
 وكل واحد بايده بلطه
 ووقع وانخبط خبطه
 كان يمشي وياكل قشطه
 خبط راسه ف البشطه
 ووقع ومات م الهبطه
 لا تسووا لنا عونطه
 وكل واحد حامل بلطه
 للهجانة والشرطه
 ببوكسين حطه هالحطه
 والهجانة : هاي خرطه
 ورشوا شوية لونطه
 فيه روح هاي يتمطي
 ما مات بس غاطت غطه
 بسبع أرواح مثل القطه
 قمت زمطت ومطه
 وما كان صار بعد محطه
 وهربت لدير الزور

أيام الشوعية

- ٢١٣ يوم شافني الديوس اللوس
 ٢١٤ قام يلف ويدور ويحوص
 ٢١٥ قلت : بس شفتني مجعوص
 ٢١٦ أنا مجعوص م الفقر
 ٢١٧ قال : حط عقلك ف راسك
 ٢١٨ قلت له : يا شوعيه !
 ٢١٩ قال : القدوس على راسنا
 ٢٢٠ قلت له : قول لا تكذب
 ٢٢١ الانسان بلا ناموس
 ٢٢٢ قال لي : الله تاج راسنا
 ٢٢٣ نحن نطبق الناموس
 ٢٢٤ بس الشوعية يآمنون
 ٢٢٥ قلت له : الإنسان يموت
 ٢٢٦ إذا خسرنا الآخره
 ٢٢٧ قال لي : قلت لك الله
 ٢٢٨ سير شوعي تسير ف الجنة
 ٢٢٩ قلت له : ما دام تحط
 ٢٣٠ أنا زي خيو على راسي
 ٢٣١ بس قول لي : الشوعية أيش
 ٢٣٢ قال لي : الشوعية تأمن
 ٢٣٣ وتعبي له جيبه فلوس
 ٢٣٤ سير شوعي تشبع مكبوس
 ٢٣٥ سير شوعي تسير ف الجنة
 ٢٣٦ قلت له : صرت شوعي
 ٢٣٧ صرت لك شوعي وقلت :
 ٢٣٨ بس لمن صرت شوعي
 ٢٣٩ كان صار لي شوعي يومين
 ٢٤٠ وتعان كل هالفقات
 ٢٤١ وتعا اسمع هالمحيرات
 ٢٤٢ وتعا اسمع هوك الكلمات
 ٢٤٣ كنت أصيح أمانات
 ٢٤٤ ما كان تنفع حلفانات
 ٢٤٥ قالوا : تحلف بالله يا
 ٢٤٦ وقالوا : اخرس لا تحلف يا
- ابن عم استاد عموس
 قال : أيش فيك مغموم مجعوص ؟
 (١) عرف ما في ف جيبه فلوس
 خما أجعص حالي مخصوص
 سير شوعي وعيش الروس
 ليش مو تآمنون بالقدوس ؟
 وعلى عيننا بعد القدوس
 تآمنون بالله والناموس ؟
 يطلع إنسان بيناموس
 والشيوخه والقسوس
 شفت لي شوعي بيناموس ؟
 بالششي المحسوس والملموس
 كما البرعش والناموس
 تبقى الدنيا ريش طاووس
 نحطه على راسنا ونبوس
 و(١) لا وي تتموت مفظوس
 الله على راسك وتبوس
 هالششي الملموس والمجسوس
 تنفع الزلمه المنحوس ؟
 للمنحوس بيت وعروس
 وتفضي جيب المتروس
 ومكدوس وكويرع وروس
 وعلى راس ابليس تدوس
 سجل اسمي ف القاموس
 تيدخلوني الجنة الروس
 شفت حالي في الحبوس
 وفاليومين كنت مشموس
 شي مو يتحمل جاموس
 شي عكروت وشي ديوس
 شي مو ينحط ف قاموس
 ضربات تشق مثل الموس
 لا بالله ولا بالناقوس
 شوعي النجس يا منجوس ؟
 عدو الله يا جاسوس

لا إيمان ولا ناموس
أنا اجرين الله أبوس
وي كان باسك الباسوس
وحية في لها سبع روس
توبت أفوت حبوس
لقال : شوعي، شاف كبوس

٢٤٧ الشوعية ملحدين
٢٤٨ وأنا أسيح : موشوعي
٢٥٠ قالوا : تبوس اجرين الله ؟
٢٥١ وباسك عقرب الغروس
٢٥٢ ولمن طلعت م الحبس
٢٥٣ أيام الوحدة الواحد

طوفان الجعجغ

طوفان عينك لا ترى
والتبسة والتنجرة
م الكمة للقندرة
شالها وراحت شرشرة
سوى الدنيا مقبرة
وع الراس يضرب حمصرة
خرب المعمرة
ودى الاولاد والمرة (نينة نينة)

٢٥٤ جا الطوفان ع الحسج
٢٥٥ ودى الحيفات والكجا
٢٥٦ كل اغراضنا قرجها
٢٥٧ كل بقجنا بقجها
٢٥٨ كريبجاتنا قرجها
٢٥٩ دي للراس مي وعمى
٢٦٠ فاض الجعجغ للسما
٢٦١ بس ألف الحمد لله ما

أيام القمار

شي يريد له قلب من بولاد
بالخسالة والبراد
يحوينا وشوية زاد
شخصي خسالة وبراد
قال شاف براد ف بغداد
كان أبقى فقير شحاد
وبندورة وبصل وخيار
في أتعس من كذي كار ؟
مرة وعشر اولاد صغار
توفي كروة الدار
كل واحد يأكل حمار ؟
بلشت ألعب قمار

٢٦٢ صاروا اولادي عشر اولاد
٢٦٣ ما كان أحد كالسمع
٢٦٤ كان كل همنا شوية بيت
٢٦٥ ما كان كشفنا بعد
٢٦٦ كان يحكي لنا جورج حداد
٢٦٧ ايش ما كنت اشتغل
٢٦٨ كنت أبيع بطاطا
٢٦٩ وكنت اشتغل حمال
٢٧٠ ربي في ف رقبتي
٢٧١ يا الله أيش اشتغل
٢٧٢ وايش أطعمي عشر اولاد
٢٧٣ ولما الله هداني

دخلت وسكرت الباب
وانا أرقص ف القبقاب
رحت اشتريت البيكاب
بالحيله من هالحمار
وتوبت ألعب قمار

٣٠٥ لمن وصلت ع البيت
٣٠٦ وبلشت لك موالات
٣٠٧ وثاني يوم من وج الصبح
٣٠٨ ومن يوم الله ربحني
٣٠٩ وفيت نذري لألله

البيكاب

رحت تغديت كباب
شفت على وجه الخير
فاضت علي النعمه
كل يوم اتغدى لحمه
ف ضيع الحسجه
وبندورة وزبش وخيار
قول للشاوي : صابون غار
أغني : الهوى هوايا
هون بيعة وهونك بيعة
ومو (ا) رجع لمو أبيعها
انام لي ف شي ضيعه
ودوشك وزمبيريشه
عشت لك أحسن عيشه
لا بلوع ولا تشيشه

٣١٠ يوم ل اشتريت البيكاب
٣١١ من يوم ما اشتريت الطير
٣١٢ من يوم ما سقت البيكاب
٣١٣ ونزلت علي الرحمة
٣١٤ أبيع عليه كجا
٣١٥ ومع الكجا صابون غار
٣١٦ وايش ما كان نوع الصابون
٣١٧ بين ضيع الشوايا
٣١٨ سوق من ضيعة لضيعة
٣١٩ أسوق البضاعة
٣٢٠ واذا ما انباعت معي
٣٢١ يفرشوا لي أحسن حيف
٣٢٢ من يوم صار عندي بيكاب
٣٢٣ كل يوم أتغدى كباب

الشاوية الأرمنية

أدخل أودة المختار
واسمع سوائف واخبار
بالشاوي تبسط الربيع
يشترون منك بالطبع
يسولف سالفه علي أمه
وهني يطلعون ف ثمه
تدور علي أختها زوفيك

٣٢٤ كل ما أوصل لضيعة
٣٢٥ أقعد مع الشوايا
٣٢٦ واسولف لي شي سالفه
٣٢٧ وبعد ما تبسط الربيع
٣٢٨ مرة كان واحد شاوي
٣٢٩ كل الربيع يسمعون
٣٣٠ الحاصل أمه أزنيف

- ٣٣١ زاختها زوفيك ضاعت مع
 ٣٣٢ وباقي العايلة انذبح ومات
 ٣٣٣ فاك الوقت في شوايا
 ٣٣٤ ثاني يوم فاك الضيعة
 ٣٣٥ وسولفت هنك سالفه
 ٣٣٦ قلت لن : أمي زوفيك
 ٣٣٧ يدورون البلاد والريف
 ٣٣٨ ويا خيو هالشوايا
 ٣٣٩ هدوني نعجة وكبشين
 ٣٤٠ وكل الكجا اشتروه
 ٣٤١ قالوا لي : انت ابن العم
 ٣٤٢ الله رد لنا الغايب
 ٣٤٣ أمك زوفيك خالتنا
 ٣٤٤ سحت ع السبحانية :
 ٣٤٥ وتقول بلكي أحكي سدق
 ٣٤٦ نزلت من عيني دمعه
 ٣٤٧ قالوا : بي عنا شاوي
 ٣٤٨ كان ابنها البارحة موجود
 ٣٤٩ ابن خالتك اسمه
 ٣٥٠ اليوم غادر الضيعة
 ٣٥١ لتفتش على أختها
 ٣٥٢ من ستين سنة تفتش
 ٣٥٣ كلما تتذكر أختها
 ٣٥٤ تبكي لها حبتين وتقوم
 ٣٥٥ ارجع باجر ع الضيعة
 ٣٥٦ أزنيف وابنها يكونو هين
 ٣٥٧ وخبو باجر رجعت
 ٣٥٨ التم الربع حولي
 ٣٥٩ ولمن بلشت السالفه
 ٣٦٠ كل السالفه حكيت
 ٣٦١ عصرت مخي تتذكر
 ٣٦٢ جا لبالي أنطرانيك
 ٣٦٣ قالوا لي : شنو اسمها
 ٣٦٤ مخي تشرشط وتربط
 ٣٦٥ تذكرت اسم الخاله
 أخو اسمه انطرانيك
 ف أيام السوقيات
 تزوجوا أرمنيات
 فت أودة المختار
 مرشوشة بيبر وبهار
 وخالي اللزم انترانيك
 على أخت اسمها أزنيف
 شبعوني هدايا
 وجيعة بياضة وديكين
 ودفعوا بالنقدي طاقين
 انت م اللحم والدم
 والتم شمل القراب
 وخالتك أزنيف أمنا
 خالتي فرجوني يي
 مو كذب بيبختية
 وضربت راسي الحنيه
 حرمة أرمنية
 يسولف عن أمه ويجود
 محمود حميدي الحمد
 واخذ أمه الحزينه
 وأخوها بالمدينه
 وما تشوف حدا المسكينه
 والماتوا بالسكينه
 تاكل دبس وطحينه
 وسولف السالفه م جديد
 باجر حا يكون عنا عيد
 وكل شي حملت بعث
 وأزنيف ومحمود شفت
 تلبكت وانعبطت
 واسم زوفيك نسيت
 بس خيو مخي تسكر
 بس ما تذكرت زوفيك
 أمك ؟ قول، الله يخليك
 كما ليتربط ديك
 ونسيت اسم أمي

طلعت كلمة من ثمي	٣٦٦ وبعد ما نشفت دمي
قلت لهن : اسمها ديريك	٣٦٧ ومبدال ما (ا)قول : زوفيك
خالتنا اسمها زوفيك	٣٦٨ قالوا : لا بالله مو هاي
يكون اسم الخالة ماجيك	٣٦٩ قلت ف قلبي : انشالله
كلها ف ربع ساعه	٣٧٠ أنا بعث البضاعه
وذحكت ع الشوايا	٣٧١ وجيت وجبت الهدايا

شرح الكلمات

في المقارنة اللغوية والشرح اعتمد على المنجد في اللغة والإعلام (بيروت : دار المشرق، ١٩٨٦). وقاموس أوجين منا، كلداني عربي (بيروت : منشورات مركز بابل، ١٩٧٥). وأدى شير، كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، (بيروت : المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٩٠٨).

الاعداد تشير إلى ارقام البيوت

- ١ نقر : فقر مدقع . هلاية : نوع من الرقص الشعبي
- ٢ فقر أعمي : شديد ظالم . يصطره سلاية : يلطمه لطمه .
- ٣ تنطيلع : التاء : حتى، من أجل . نطيلع : نطالع، نلابح . قرش مبخوس : كناية عن قلة الربح .
- ٤ ((المحصول بالمعلقة والمصروف بالمجرفة)) مثل شعبي . كناية عن قلة الوارد وكثرة الإنفاق . معلقة : معلقة .
- ٥ خبيز : خبز، تلفظ أيضا غبيز . حاف : بلا إدام (فصحي) .
- ٦ بزقة : بصقة . هاي : هي ذي . نص ورقة : نصف ليرة .
- ٧ عامودا : بلدة في سوريا . خيمة انكسر عودها : كناية عن صغر ووضاعة البيت .
- ٨ ندق هلاية : نرقص هلاية، والهلاية رقص شعبي . البيت كله : كناية عن وجود السعادة رغم الفقر .

- ٩ المقسية : المقدسية، أي الحاجة إلى القدس . وحدة : امرأة .
- الدرباسية : بلدة سورية في الجزيرة تقع جنوب خط الحديد الفاصل بين سوريا وتركيا . بناها في منتصف العشرينيات المسيحيون، وبشكل خاص السريان، الهاربون من تركيا إثر مذابح وذيول سفر برلك . هجر أهلها المسيحيون إلى مختلف أقطار الدنيا وخلفهم فيها الأكراد . جميع كنائس طوائفها فارغة خاوية حاليا عدا كنيسة السريان الأرثوذكس لقدوم قرابة سبعين أسرة سريانية من قرى مسيحية مجاورة خاصة السيكر .
- ١٠ قات : لفظ آخر ل قالت . منصوراتي نسبة إلى المنصورية، وهي قرية من ضواحي ماردين هجرها أهلها السريان وبنوا الدرباسية مع غيرهم من السريان والأرمن إثر مذابح الحرب الأولى في تركيا . ظهر منها بطيركيين وعدة مطارنة وفق رواية المطران يوحنا دولباني في كتيب عن

تاريخها . مازال السريان الذين هربوا من مدنهم وقراهم في تركيا يحتفظون بنسبتهم إليها حتى الآن .

١١ ع الراس والعين : كناية عن الترحيب أو الامتثال لأمر . كلمتك : أمرك . مو : ما ، لا . تسير : تصير . ثنتين : اثنتين : كناية عن السلطة المطلقة التي لا تحيى صاحبها إلى تكرار أمره .

١٢ مو يسير : انظر الحاشية السابقة . مزبوط (بتفخيم الزاي) : مضبوط، صحيح .
١٣ صارت : ولدت . مسماية : مسماة، والتسمية هنا اتفاق شفهي غير ملزم بين أسرتي الطفل وطفلة على زواجهما في المستقبل .

١٤ كذا (بإمالة الألف) : هكذا . صارت ليلي لي : صارت امرأة لي .

١٧ عطينا : أعطينا، المقصود وافقتنا على زواج ابنتنا بابتكم . بس : لكن . تتسمون : التاء الأولى للاستقبال . أي : لكن ستسمون، وهي تعبير عن الاشتراط لا يذكر فيه لفظ اشتراط مثل شرط أو مقابل أو غيره تهذبا .

١٨ أي : نعم، (إمالة الياء) يقابلها في الفصحى إي : حرف جواب بعد القسم مثل : إي وربى . إي والله . أما في السريانية فيقابلها إي وتعني نعم

٢٣ ف (ه) الدبابة الحربية : الفاء : في.. الهاء : هذه

٢٤ صات : لفظ آخر ل صارت . طببت الدرباسية : وصلت إليها

٢٥ ثث : ثلاث .

٢٦ أيش : أي شيء، ماذا . تشتري : التاء للاستقبال .

٢٩ زحقي وججي وياسه : ترخيم لاسماء اسحق وجرجس والياس ، وهذا الترخيم للتودد أو الاستصغار، وقد تنقلب الإمالة في آخر الاسمين الأخيرين إلى واو مفخمة .

٣٠ دراسة : حصادة .

٣٢ نحك : ضحك . عسة : اسم لعله تحريف ل عدسه .

٣٣ ثائة : ثلاثة . تبسة : صحن من النحاس أو الألمنيوم .

٣٥ الميراته : مؤنث الميراث، وهو الحمار . كثيرا ما يشبه الصعب والعنيد من الأمور أو الناس بالحمار الحرون . ترسه : عنيدة .

٣٦ وقت وكنت : كدت . أنفزر : أنفجر غيضا . بس لكن . جتني : جائتني . كويسة : حسنة، جيدة . الكيس بالصحي هو الظريف أو الفطن .

٣٨ فلس البزر : قشره بأسنانه وأكله . وفي الفصحى : فلس القاضي

فلانا : حكم بإفلاسه . غرز : غرس، كرم . عمسه : اسم لعله تحريف لعاموس أو عماوس وهما من الأسماء الواردة في التوراة والإنجيل

٤١ كروة : أجرة (فصحى) .

٤٢ بشأن : من أجل، بقصد، حرفيا : بشأن .

٤٣ لزمني : أحوجني . أسي أو أسوي : أعمل . ماضيها : سوى تأتي سوى بالفصحى أحيانا بمعنى مطلق العمل كقولهم : ((الأبار يسوي الإبر)) أي ملقح النخل يعمل ما يلحق به .

٤٧ ما بق : لم يعد، حرفيا : ما بقي . الدنك (تركية؟) : حيلة أو آلة بدائية لقشر البرغل، أي القمح المجفف بعد سلقه . تتألف من حجر دائري ضخم يتركب عليه حجر شبيه أصغر يدار

بوساطة بغل يشد ألية بعارضة خشبية . يوضع البرغل على الحجر ويرطب ثم يدار الحجر الأصغر بوساطة البغل حتى يقشر البرغل ثم يذرى لفرز النخالة .

٥٠ ودى يودي : نقل

٥١ جواله وجوال : عدل القمح المصنوع من القتب . بالتركية جوال والكردية جوال ولجات أخرى شوال . أصلها من اللفظ الفارسي جوالق . دخلت السريانية بشكل محملا؛

٥٤ سبة : اسبوع

٥٥ جو : جاؤوا . جايجي : جاء

٥٧ بيعار (تركية) : كسلان .

٥٩ جارة (تركية) : حل .

٦٥ ساوي (الألف مماله) : مباشرة . جاب يجيب : ضرب، وتستخدم بمعنى جلب . من معانيها المقاربة في الفصحى : خرق، حفر، قطع .

٦٧ حنك وذنك : حكاية صوت كل ماله جلبه وضواء .

٦٨ نط : قفز (فصحى) .

٧٠ زابوق : زقاق .

٧١ ساح يسيح (الياء إمالة) : صاح .

٧٢ شبط : سرق . مصاري : نقود، ربما جمع ((مصرية)) وحدة العملة المصرية أيام ابراهيم باشا . يستخدم المعمرين كلمة ((ثمان))، ربما جمع كلمة ثمن، سعر (?).

٧٤ عديوا : عدوا . عدي يعدي : عدا يعدو

٧٥ هني (الياء إمالة) : هم، هن .

٧٦ جرجر : جرر . تكرار الفعل الثنائي مطرد في اللهجة . قليل في الفصحى وغالب في السريانية . تطابق السريانية في تكرار الفعل الثنائي مثل جرجر بزبز . وتخالف كل من العربية والسريانية في تكراره في أفعال مثل شقشق، شرشط، طمطم وتطابقها في تكراره في أفعال مثل دلدل، بقبق .

٧٩ تسي : التاء للاستقبال . أسي وأسوي : أعمل .

٨١ ف : في . الحوش : الباحة (بالفصحى : ما حول الدار) . شوية مؤنث شوي : تصغير شيء (فصحى) .

٨٥ قوغة (تركية؟) : فتنة، مشاجرة . صندوق : صندوق .

٨٧ همن وهما (تركية؟) : تستخدم بمعنى ((على الأقل)) أو أداة للتحضيض .

٨٨ مبزور : بالجهد، بشق النفس . الواو في السوق وسندوق مفخمة .

٩٠ سناديق (الألف مماله) : صناديق .

٩١ عيف : دع، ارتك، عاف يعيف : ترك، ع الريق : الريق : اللعاب .

أكل وشرب على الريق : أي قبل أن يأكل ويشرب أي شيء آخر (فصحى) . أشرب دمك ع الريق : كناية عن التهديد بضرب فيه طعم الموت .

٩٢ مخر : شتم . مخيراية : شتيمة . لعل الفعل مشتق من اسم الماخور وهو مجلس الفساق أو بيت الريبة والدعارة أو القائم عليه، وربما أصل الماخور في لفظة خور الفارسية .

٩٤ العجي : صفة تستخدم للاستخفاف أو التحقير أو بمعنى اللقيط . في الفصحى العجي مؤنثه العجية وجمعه العجايا : فاقد أمه من الإبل أو الناس فيربى بلبن غيرها . غافلني : (الألف مماله) . لجخ : ضرب .

٩٥ مو : لا . اعرف : الألف مهملة اللفظ . أشون : كيف . أشون أنت ؟ : كيف حالك . وهي في لهجات أخرى : أشلون، وأشلونك : كيف حالك؟ في العبرية شلومخا : كيف حالك ؟ طرب : حكاية صوت الرمية . قال لها طرب : كناية عن الرمية . جانبني : ضربني . يي : غياها . الوج : الوجه .

٩٦ خيو : يا أخي . جرب : حكاية صوت الرمية . قال لها جرب : كناية عن الرمي . قالت بج : كناية عن انهراس قرص البندورة . بج حكاية صوت الانهراس، ومنه اشتق فعل بج يبجح ويرادفه انعفس وانبلخ وانعجق وانبجق . ليس في الفصحى فعل مكافئ له يعبر عن انعصار فجائي يرافقه رشاش عنيف خاطف من العصير .

٩٨ شرشر وخرخر : سال . جواة : داخل .

١٠٠ من زوري : من غيظي .

١٠١ فرك : ذلك وحرك (فصحى) . داف الطعام : أكله كله بنهم . في الفصحى : داف وأداف الدواء ونحوه : خلطه، أذابه في الماء وضربه فيه ليختر فهو مدوف ودائف .

١٠٢ موريد : لا أريد . تحذف ألف المضارعة بعد مو النافية دائما مثل مو روح : لا أروح، مو حب : لا أحب، مو قبل : لا أقبل، موجي : لا أجيء، موعرف : لا أعرف، وأحيانا تحذف العين من هذا الأخير فيقال : مورف .

١٠٥ ما قال بقة : كناية عن الصمت المطبق الذي ينم عن الموت .

١٠٦ بين قسطون (تركية ؟) مزاحا . بين حقا : جديا .

١١٢ حاية (الألف مماله) : قادمة .

١١٣ ابن المحروق من الشتائم الشائعة . ربما يرجع أصلها إلى عهد الحاكم بأمر الله حين كان يوصف ميت النصارى بالمحروق عوض المرحوم .

١١٤ ساوي (الألف مماله) : مباشرة .

١١٥ تخبيت بيت كريمة : يجوز نزع الخافض ((ف)) وإثباته .

١١٦ قيمغ (تركية) : قشطة . قيمة (تركية) : لحم مفروم مقلي بالسمن والبيض .

١٢٢ الزلمة : الرجل . الزلمة في الفصحى : الهيئة والقامة . وصلم بحمصا بالسريانية: تمثال الشخص .

١٢٣ الكبارية : الوجهاء .

١٣٤ استرجى : تجرأ

١٣٥ فر : رمى، ألقى .

١٣٦ رزيل : رذيل .

١٤٠ جفص : فظ، خشن الطباع سيء الخلق . وفي الفصحى الجفيس والجبيس والجبس والأجبيس : اللئيم . سفر : صفر . زفر : قدر .

١٤١ الأوادم : المحترمون، المهذبون الرفيعو الأخلاق .

٢١٤ مجعوص : مهموم، مغتاظ . جعصه : غاضه . انجعص : اغتاظ (سريانية ح).
٢١٥ بس : متى الظرمة .

٢١٧ سير : صر . السين تبدل من الصاد عدا صيغة الماضي فيقال : صار (ماضي) يسير (مضارع)، سير (أمر) (ملاحظة : الياء هنا إمالة) . نظائر إبدال السين من الصاد : ساح يسيح سيح (الياء إمالة) من صاح يصيح صح، سندوق سنيديق (الواو مفخمة والياء إمالة) من صندوق صناديق، سهر من صهر، سفر من صفر ،

٢٢٨ و(ا)لا وي : وإلا . تتموت : التاء الأولى للاستقبال . مفظوس : مخنوق، كناية عن الموت قهرا وظلما . يقابلها في الفصحى : فطس : مات .

٢٢٩ حط : وضع، يقابلها في الفصحى : حط : نزل، هبط، حط رحله : أقام . باس : قبل (من بوش الفارسية) .

٢٣٠ زي : أيضا، يقابلها ((زاد : في البدوية) .

٢٥٠ قول متداول للدعاء على من يعتبر غير صادق في قبلته أو مبد رغبة في قبلة : ((وي كان باسك الباسوس وعقرب الغروس وحية في لها سبع روس)) .

٢٥٢ توب : تاب . يتعدى بدون حرف جر .

٢٥٤ الجججغ : من روافد الخابور يمر بمدينة الحسكة القديمة فيما يعرف حاليا بالحارة العسكرية . عينك لا ترى : كناية عن تمنى السلامة للسامع بمعنى : لا أراك الله مكروها

٢٥٥ الحيفات : الألفحة، أغطية النوم . الكجا : اللباد . التبسة : صحن من النحاس . التنجرة : الطنجرة (في لهجات أخرى)، قدر من النحاس للطبخ (تركية) .

٢٥٦ اغراض : حاجات، وفي الفصحى : الغرض : النية والقصد . قرج : قضم . الكمة : القبعة (فصحى) .

٢٥٧ بقج : جمع بقجة وهي الصرة (تركية) . بقج صر .

٢٥٨ كربيجات : جمع كربيجة وهي اللبنة من لبنات البناء، تصنع من الطين والتبن وتجفف في الشمس . قريج : ساط، والقرباج : السوط، وفي لهجات أخرى : كربج وكرباج .

٢٥٩ حمصرة : برد .

٢٦٩ كار : مهنة (فارسية) .

٢٧٢ أطعمي : أطعم . طعمي يطعمي طعمي : أطعم يطعم أطعم .

٢٥٧ أيش ما : مهما .

٢٨١ دعبل : دحرج . من مرادفات كندر (الكاف تلفظ كالجيم المصرية)

٢٨٢ شي : ما التنكيرية . وتستخدم أيضا بمعنى تقريبا .

٢٨٨ البيبختية : عدم الاستقامة، الاحتيال، اسم من بيبخت : أي محتال، غير مستقيم . البلف : الغش .

٢٩٧ الشروال : لباس للنصف الأسفل من الجسم فضفاض من أعلاه وضيق حول الساقين . يلفظ شروال بالتركية والكردية . شروولو ههههلا بالسريانية المحكية (الطورانية) وشربولو أو شربالا هههههلا بالسريانية الكتابية . يلفظ بأشكال متنوعة في اليونانية القديمة والحديثة والعديد من اللغات الأوربية الحديثة . بالفارسية سربال (سر: فوق . بال : قامة) . على الأغلب استعارته

- الفارسية من البابلية القديمة فهو في البابلية سربولو، وفعل سربل بالبابلية يعني غطى (أدى شير، الألفاظ الفارسية المعربة (بيروت : المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٩٠٨) .
- الجنقال : أداة يثبت بها الحمال بإحدى يديه عدل القمح عندما يحمله (فارسية) .
- ٢٩٨ فاك : في ذلك . هاك : ذلك، ذاك . للمؤنث هاكي (الياء إمالة)، لجمع الجنسين هوك أو هوكي، وربما كانت الصيغة الثانية هوكي، أصلا لجمع المؤنث فقط .
- ٣٠٢ اقلعه : اطرده، اصرفه بغير احترام .
- ٣١١ ما : موصولية، بمعنى الذي فيه .
- ٣١٥ زبش : البطيخ الأحمر، تلفظ أيضا جبس كما في لهجات أخرى .
- ٣١٧ الشوايا : جمع شاوية مؤنث شاوية، تطلق على الأعراب في قرى محافظة الحسكة، وهم يعملون في الرعي والزراعة . في الفصحى : الشاوي جمع شوايا نسبة إلى شاء جمع شاة كما تقول سماوي في النسبة إلى سماء .
- ٣١٨ هون : هنا . هونك : هناك . بيعة (الياء إمالة) : بيعة . اسم المرة من باع .
- ٣١٩ لمو (الواو مفخمة) : ما لم، إلا إذا، حتى .
- ٣٢٠ شي : ما التنكيرية
- ٣٢١ حيف (الياء إمالة) : لحاف . دوشك : الفراش تحت الجسم . قيل فارسي، ويرى أدى شير أنه تركي مشتق من فعل دوشمك أي بسط . زمبريشة : مخدة (تركية؟) .
- ٣٢٣ بلوع : طعام يجبل من برغل الكبة وحساء العدس، ويعرف في لهجات أخرى بكبة عدس . تشيشة : جريش من قمح مقشور، يطبخ كما هو ويضاف إليه قليل من السمن والملح، كما يدخل في تركيب مآكل أخرى أهمها الكبيبات .
- ٣٢٤ كل ما : كلما . أودة (الواو مفخمة) : غرفة . أودة المختار : غرفة يستقبل فيها المختار أهل القرية (أو البلدة) والضيوف للاستئناس والتداول في المشاكل الطارئة .
- ٣٣٢ السوقيات : مصطلح أطلق على سياسة سوق أي إجلاء الناس (الأرمن بشكل خاص ثم غيرهم من المسيحيين السريان) من أوطانهم إلى أماكن أخرى، وهي السياسة التي اتبعها الأتراك عند الحرب الأولى ترافقت مع ذبح كثير من (القوافل) المسوقة، ولذا ارتبط معناها بمعنى الذبح الجماعي في أذهان الذين عاصروها أو سمعوا عنها .
- ٣٤٠ طاقين : مثلين .
- ٣٤٤ ع السبحانية : على الطبيعة، على الفطرة، على البديه . اسم مشتق من لفظ ((سبحان)) العائد لله . فرجوني : أروني (سريانية فرج) بمعنى فرج وأبهج ولذذ وسر، والبهجة في هذا السياق ناجمة عن الروية) .
- بي : إياها، وفي لهجات أخرى : هي .
- ٣٤٥ سdq : صدق .
- ٣٥٥ باجر : بكر، أي بكرة، غدا باللهجة الشاوية
- ٣٦٣ شنو : ماذا (بالشاوية) .
- ٣٦٧ ديريك (الياء الأولى إمالة): اسم بلدة سورية قرب الحدود العراقية أطلق عليها مؤخرًا ((المالكية))

٢٧١ ذك : ضحك .

ثوب السعادة

ملك تحكم بالعوالم عاتيا
 لم تبصر الأيام بعده ثانيا
 والصولجان البرق يرعد خافيا
 وسعى بجنده في الحوالم غازيا
 وجئت عفاريت النهار مواليا
 وعنا له ريح الزمان مواليا
 حتى غدت جند السماء مراقيا
 وجرت جواليها النجوم سواقيا
 أو قال : أغرب . ما تردد عاصيا
 أو قال : أذرف . راح ينشج باكيا
 أو صاح : اهدأ . راح يرقد ساجيا
 ونهى العوادي أن يكن عواليا
 من ارجوان الفجر ثوبا زاهيا
 عنها وخل الوهم يرسم ماهيا
 مالا روى الراون سحرا داهيا
 الله يستر أن سهون روانيا
 كالرعد يصرخ في المجد : جاثيا
 سبعون ألفا كالقطار جواليا
 سبعون ألفا عن يساره وانيا
 سبعون ألفا في سريره غافيا
 فتلطفوان ان كنت جله ناسيا
 حدث المهم من الحكاية تاليا
 يبكي ويجري الدمع جمرا حاميا
 هاجت له سحب السماء بواكيا
 وتأمل الليل المفكر كابيلا
 عيا وما نفع المنجم أسيا
 ضرب الجبابر كان ضربه قاسيا
 قلبا توقد في الأضالع كاويا
 كلمات فيه قد غدون مآقيا
 فتختال لون اللفظ أحمر قانيا

زعم المحدث أن تسلط ماضيا
 ملك عظيم الشأن عز مثيله
 الشمس تاجه والمجرة خاتم
 حكم العوالم والشعوب بأمره
 خضعت له جن الظلام ذليلة
 دهم العصي من المكان تمكنا
 وغزا الكواكب في الفضاء وما اكتفى
 وبنى من الدر الثمين صوره
 إن قال : اطلع يا هلال . أطاعه
 إن قال : اضحك يا غمام . أجابه
 ان صاح : ثر في البحر هاج هياجه
 أمر الأمانى أن يكن سريره
 أكل النفائس واللآلى وارتدى
 أما الجواري يا عزيزي لا تسل
 مالا رأى الراون في حلم الكرى
 حور بلمح العين تفتك بالقنا
 نظراتهن كضابط متجبر
 يجري إليه إذ يحرك أنملا
 سبعون ألفا عن يمينه ماشيا
 سبعون ألفا في بلاطه صاحيا
 هذا هو البعض القليل ذكرته
 لكن رويدا يا أحبة واسمعوا
 وقف المليك غداة يوم وانبرى
 وإذا بكى الرجل العظيم من الجوى
 وتحيرت حكماؤه من أمره
 أعيأ أساطين الأساة علاجه
 يأسو الزمان مع الأذى لكن إذا
 تكلم الملك المحير زافرا
 واللفظ يمطر بالدموع كأنما
 واللفظ ينزف مثل جرح فواده

صاح الملوك وقد تمزق قلبه
يا موت أسرع بالدواء فأنني
يا موت اني في الوجود لغلطة
يا موت قلبي في الضلوع جهنم
قضيت عمري في الطلاب وفي المنى
أمسكت أصقاع العوالم خاتما
متوقد العزمات اقتحم الوغى
شاكي السلاح على سريري
فلكم ملكت من الجياد مذاكيا
ولكم صرمت من الصوارم والقنا
وغنمت من ساح العوان غنائما
أرسيت في بحر الخيال مراسيا
من بعد هذا ما منعت رغائبي
فدعوت أرتال الرغائب أمرا
وعللت من ذهب الأصيل معتقا
حققت أهواء الفؤاد ورغم ذا
منذا يبيع من السعادة لحظة
ها نصف مملكتي تكون حلاله
لابل أزيد على المقدم ضعفه
ستكون بنتي شهرزاد نصيبه
وتوافد الحكماء من أقطارهم
وتجمعوا وتربعوا في مجلس
عصروا الدماغ من التفكير انما
نتفوا الحواجب والشوارب واللى
وتكلفوا ضرب الرمال فما اهدوا
وتقلبوا في الدرس حولا كاملا
وقفوا على درس السؤال حياتهم
من بعدا ذا صرخ الحكيم رئيسهم
يا للسماء وجدتها ولقطتها
طيروا إلى ملك الزمان بشانرا
واهتاج يرقص من سروره وانثنى
ويصيح : أبشر يا ملكي أبشرن
حتى إذا بلغ البلاط مقطع
قال الملوك لحكيمه : ايه أجب
فأجابه : يا ذا الجلالة انها

واحتد يصرخ في الفضاء مناديا
داء بلاء فلترد بلانيا
نكراء فأنزل يا مصحح ما حيا
رحماك أطفئ بالتراب ضراميا
لم يرو غلي أن أحوز أمانيا
ومددت في كبد الزمان أياديا
متمنطق الأحقاد اخلد هاديا
نائما واليوم توقظني السريرة شاكيا
وكم امتطيت من القلاص نواجيا
ورفعت في قمم العلاء عواليا
وسبيت من حور الجنان غوانيا
ورميت في شط المحال مراميا
من كل ما وشى الهوى متصاييا
وجبهت أجناد المصائب ناهيا
وطعمت من كرم النجوم دواليا
ما ذقت طعما للهناء ثوانيا
اني لأدفع في اللحيظة غاليا
وينال ذا المحظوظ أكثر ماليا
ان لم يكن هذا المقدم كافيا
ويكون من بعدي الملوك الثانيا
جازوا الصحارى والبحار غواشيا
كي يدرسوا الموضوع درسا وافييا
ظل الجواب على الخواطر عاصيا
وتصببوا عرقا يغيث بواديا
وتوسلوا حتى المشعوذ هاديا
لكن رأوا سر السعادة خافيا
أخذ السؤال من السنين ثمانيا
وانداح صوته في المسامع داويا :
زفوا البشائر واصرخوها عاليا
أندوا فؤاده الضلوع تهانيا
جدلان يركض في الشوارع حافيا
أمسى مرادك في جيوبك ثاويا
الأنفاس يسجد للملك تهاويا
كيف السعادة يا حكيم وما هيا ؟
ثوب بسيط حال لونه باليا

ولبست ثوبه عشت عمرك هانيا
 ان رمت أن تلقاه كنت ملاقيا
 وافتقر ثغره عاد قلبه شاديا
 وانهل دمه كاللآلي صافيا
 أن يضربوا فيها قرى ومنافيا
 وشوامخنا ومداننا ومنافيا
 حتى يعودوا بالمنعم كاسيا
 ساعين فجرا مدلجين لياليا
 والجوع في الأحشاء ينهش عاويا
 والموت يختطف الفوارس ماشيا
 حلم الأبالس بالجنان تنانيا
 فلسوف يرجع من جهوده جانيا
 فاحت له نضر الورود قوافيا
 يلقي الكواكب من يديه دوانيا
 رجلا يلعب في الفقاز أفاعيا
 قلب ربيع ما الربيع مضاهيا
 والصخر يورق ثم يزهر زاكيا
 من نال ثوبه عاش عمره راضيا
 من بعد أن ذاقوا المنون دواها
 كان السعيد من الملابس عاريا
 وترنح السلطان يضحك عاليا
 من وهداة اليأس العميق مناجيا
 قل لي أتعرف للحياة معانيا
 وسمعت ما قال الأواخر واعيا
 وجميعهم كالجند طوع بنانيا
 ما نلت عن أي المسائل شافيا
 ان كنت لا أدري القريب الآتيا
 ان كان لحظي لا يطال ورائيا ؟
 وسوالف الأيام كن مآسيا ؟
 وشواهد التاريخ كن دواميا ؟
 والمرء يولد ثم يرحل باكيا ؟
 هل كنت يوم الخلق ربا حانيا
 أم كنت تسخر بالخلقة لاهيا
 للتعس يأمل بالسعادة غاويا
 حتى تغيبه المقابر فانيا

ان تلق شخصاً بالسعادة رافلا
 شخص سعيد لا يعز وجوده
 فاستبشر الملك الحزين بفوزه
 ذرفت من الفرحة المؤمل عينه
 أمر الفوارس والمشاة جميعهم
 ويفتشوها غائرا ومغانرا
 بحثا عن الرجل السعيد بثوبه
 ومضى الجنو يفتشون ربوعها
 ومضت سنون والسراب شرباهم
 والموت تحتبط المشاة خيوله
 وخیال ذا الرجل السعيد كأنه
 لكن من سهر الليالي جاها
 ويقال من غنى الجراح مطالعا
 ان الذي روى الكواكب دمه
 فلقد رأوا بعد المهالك والعنا
 وجه صبوح ما الصباح ازاءه
 الرمل يرجع حيث يخطر لؤلؤا
 ما جنة الفردوس غير فواده
 فاذا رأوا الرجل السعيد يعينه
 وجدوا السعيد وانما يا حسرتي
 الله يا الله يا باري الوري
 يستضحك اليأس المليك فينثي
 الله يا باري الحياة بحكمة
 اني أخذت من الأوائل علمهم
 جمعت أرباب العقول بمجلس
 وسألت عن كل المسائل انما
 ما النفع أن أعي العصور خواليا
 ما النفع أن يسع العوالم ناظري
 هل يسعد الإنسان في مستقبل
 هل يشهد التاريخ يوم سلامه
 كيف البلوغ إلى السعادة في الدني
 الله يا الله يا باري الدني
 أم كنت تسكر بالدماء كخمرة
 فهزنت بالإنسان يوم خلقتة
 يسعى مدى العمر الشقي وراءها

وتركته يرد السراب الصاديا
 أملا كخيطان العناكب واهيا
 وأروح أخبط في المهامه غاشيا
 راع يجوب مع الخراف مراعي
 ما كان حكمك بالعدالة قاضيا
 فبحق عدلك هل رأيت العافيا ؟
 وتروح تمعن في السماء تساميا ؟
 وتظل تنعم في خلودك ساليا ؟
 لتزو أرضك في الزمان ثوانيا
 وتغوص في عمق العذاب معانيا
 لترى عناء الحر يرسف عانيا
 وتذوق طعم الموت مثله راضيا
 ولعل في موت الشريك مواسيا
 وجرت دموعه كالبحار طواميا
 وهفا بشوق نحو أرضه ساعيا
 ينسل من قلب السكينة حانيا
 قولى وخبى في الفؤاد كلاميا
 وسفكت حتى الموت عنك دمانيا
 ما كان هذا الثوب غير حياتيا
 للحب عمرك والفؤاد تفتانيا
 إلا المحبة في الحقيقة باقيا
 تنل السعادة والخلود مغانيا
 متخوفا متخفيا متواريا
 فإذا به المصلوب ينزف داميا

انشأت من عطش الرمال فؤاده
 والموت أن تقضي الحياة ولا ترى
 اني سأبذ تاج ملكي طائعا
 لأجل من مجد الملوك وجاههم
 الله يا ملك الملوك وربهم
 إن كان سلطان الزمان معذبا
 أمن العدالة أن نعاني في الدنى
 أمن العدالة أن نموت كمنلة
 يا ليت تنزل من سمائك لحظة
 وتشارك الخلق الشقي عذابه
 وتقاسم الحر الأسير قيوده
 وتعزي المفجوع مات وحيدة
 فلعل في ألم الشريك عزاءه
 وتحنن الرب الحنون لحاله
 خلى على عرش الجلالة مجده
 وتسمع السلطان يوما هاتفا
 ويقول : ها إنني استجبتك فاستمع
 ثق بي فاني قد فديتك طائعا
 قد خبت من ثوب السعادة فاعلمن
 ان رمت أسرار السعادة فابذلن
 أو رمت أسرار الخلود فلن ترى
 حب الرعية واحفظن حقوقها
 وتلفت السلطان حوله حائرا
 وتطلع السلطان نحو كليمة

سألا ولمه حلا

مدلا في مدلا امدو زاح مة زونه

مدلا مة امدو مة مة امدلا مة مة مة
 مة مة مة مة مة مة مة مة مة مة
 مة مة مة مة مة مة مة مة مة مة
 مة مة مة مة مة مة مة مة مة مة
 مة مة مة مة مة مة مة مة مة مة
 مة مة مة مة مة مة مة مة مة مة

